مؤتمر الدوحة لحوار المذاهب الإسلامية

((دور التقريب في الوحدة العملية للأمة))

بيـــان الدوحـــة

٢٢ يناير ٢٠٠٧م

بيان الدوحة الصادر عن مؤتمر الدوحة لحوار المذاهب الإسلامية

خلال الفترة من ١ - ٣ محرم ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠ - ٢٢ يناير ٢٠٠٧م

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه ، وبعد،،،

فقد إنعقد مؤتمر الدوحة لحوار المذاهب الإسلامية (دور التقريب في الوحدة العملية للأمة) الذي نظمته جامعة قطر بالتعاون مع جامعة الأزهر والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، واستضافته دولة قطر برعاية كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ/حمد بن خليفة آل ثاني – أمير دولة قطر في الفترة من ١-٣ محرم ١٤٢٨هجرية الموافق ٢٠-٢٢ يناير ٢٠٠٧م، وشارك فيه أكثر من مائتي عالم من أكثر من أربعين دولة.

وقد أفتتح المؤتمر نيابة عن حضرة صاحب السمو الشيخ/حمد بن خليفة آل ثاني – أمير دولة قطر ، سعادة السيد/عبد الله بن حمد العطية- النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الطاقة والصناعة ، وبحضور سمو الشيخة/موزة بنت ناصر المسند – حرم حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر، وقد ناقش المؤتمرون على مدى ثلاثة أيام من خلال ثماني جلسات في جو من الصراحة والشفافية ، أهمية الحوار لوحدة الأمة ، و دور التقريب فيها، والعقبات التي تقف في طريقها ، وكيفية التغلب عليها من خلال الحلول العملية في ظل الظروف الدقيقة الراهنة التي تمر بها الأمة الإسلامية، وبخاصة الوضع الراهن في العراق الشقيق.

وانتهى المؤتمرون إلى :-

أولاً: إدانة ما يحدث في العراق من حرب طائفية بين السنة والشيعة مما يؤدي إلى تفتيت العراق ، وصرف الانتباه عن العدو الحقيقي المتربص بالأمة.

ثانياً: التأكيد على حرمة دم المسلم وماله وعرضه واستنكار الجرائم المرتكبة على الهوية المذهبية.

ثالثاً : الوقوف صفاً واحداً أمام التحديات والعدوان الذي تتعرض له الأمة.

رابعاً : ضرورة إستمرار الجهود لتحقيق التقارب والتفاهم بين مختلف المذاهب والفرق الإسلامية و العمل على إزالة العقبات التي تعترض طريق الوحدة.

خامسا: بذل الجهود لتفعيل القرارات والتوصيات التي انتهت إليها المؤتمرات السابقة التي تصب في الاتجاه نفسه.

سادساً: يرفض جميع العلماء المشاركين ممثلي السنة والشيعة والزيدية والإباضية رفضاً قاطعاً كل تطاول أو إساءة إلى آل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و صحابته رضوان الله عليهم جمعياً وأمهات المؤمنين، ويناشدون أتباع المذاهب والفرق الإسلامية احترام مقدسات كل طرف والحفاظ على الاحترام المتبادل في الحوار والنشاط الدعوي.

سابعاً: دعوة القيادات والمراجع الدينية السنية والشيعية إلى الحفاظ على حدود وضوابط التعامل مع الآخر وعدم السماح بالتبشير لمذهب التشيع في بلاد السنة أو للتسنن في بلاد الشيعة درءاً للفتنة والشقاق بين أبناء الأمة الواحدة.

ثامناً: يناشد المؤتمر حكام ورؤساء الدول العربية والإسلامية، تعزيز جهود العلماء والمفكرين في سبيل تحقيق الوحدة وإقرار سياسة الحوار بين المذاهب الإسلامية.

تاسعاً: تشكيل مجمع علمي عالمي يضم علماء السنة و الإمامية والزيدية و الإباضية يعزز فكرة التقريب، ويرصد المعوقات والخروقات، ويضع لها الحلول المناسبة، ويقترح المؤتمر أن تكون الدوحة مقراً لهذا المجمع.

عاشراً: إصلاح المناهج التعليمية بما يدعم فكرة الوحدة والتقريب بين المذاهب والفرق الإسلامية.

وقد وجّه المؤتمر برقية شكر وتقدير إلى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير دولة قطر على رعايته الكريمة للمؤتمر وكرم الضيافة وطيب المقام.

والله الموفق،،،